

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

السهر .. تراث سعودي

بخيت طالع الزهراني



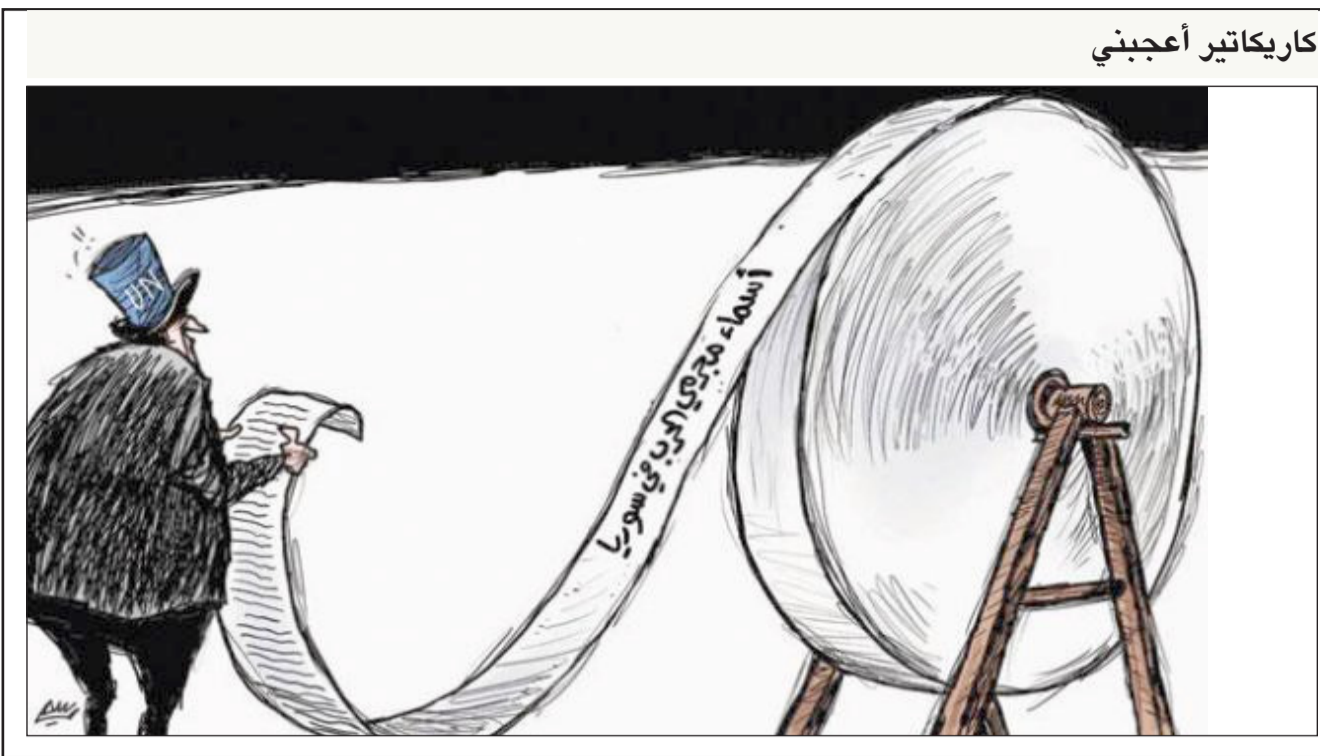
السهر حتى ساعات متأخرة تحول إلى نمط حياة لدى السعوديين.. وربما كآثر الناس في العالم، ولذلك ترى المدن الكبيرة تضع بالحركة ليلا وحتى آخر دقيقة في الليل، بل وحتى القرى انتقلت لها هذه العدوى، وصارت هي

الأخرى تسهر من خلال بعض كبار السن، أما الشباب فهم خارج البيوت إلى ساعات متأخرة، الأمر الذي أحدث انقلابا في مفهوم السكنية والهدوء اللذين كانا عنوان القرية ليلا، وكانا أهم وأجمل ما فيها من جماليات..

ثمة في واقع الأمر من يرى السهر تحضراً، والنوم المبكر تخلفاً، وهم بذلك يصنفون هذا الفريق أو ذاك وفق هذا المقياس الهلامي، والذي لا يسند دليل منطقي فضلا عن عدم وجود دليل صحي أو اقتصادي.. بل على العكس من ذلك فإن السهر عدوى الصحة بشهادة الطب، والسهر كذلك ناسف مهم للاقتصاد من خلال استهلاك عدة أنواع من الطاقة كان يمكن توفيرها لو نام الناس مبكرين.

ومن الآثار السلبية التي انضحت على استمراء السهر، أن صارت مخلات زواجنا في المدن مقامة في قاع الليل، أما أول الليل فقد خصص لضياح الوقت، وبدلاً من أن يكون العرس بعد المغرب والانصراف منه بعد العشاء كما في حال الزواجات في بعض القرى، وخصوصاً منطقة الباحة، صار الآن المطلوب منك كضيف للزواج أن تحضر للحفلة بعد الساعة العاشرة أو الحادية عشرة ليلاً.. ثم بعد ذلك عليك أن تظل تبطلق في الحاضرين حتى يتكلم صاحب الحفلة بدعوتك للعشاء عند منتصف الليل. وأما الأسواق فصحّت ولا حرج من السهر والتبضع حتى منتصف الليل، بما يستهلكه ذلك من مصروفات للطاقة، واجهاد للابدان بالسهر والسماحة التي لا لزوم لها، في وقت تكون فيها بلدان مثل بلدان النمر الاسبوية مثلاً، ناهيك عن دول الغرب واليابان تغط في نوم عميق تستيقظ مع اولى تباشير الفجر، وتذهب الى اعمالها بكل نشاط وهمّة كأنهم قوافل النمل.

وقد يكون الحل أو أحد مقترحات العلاج صدور تشريعات رسمية تقضي بتوقف الحياة العامة بعد صلاة العشاء، في كل المناسبات الا عند الضرورة القصوى التي تقدر بقدرها، ولو تم ذلك فاننا سنعود جميعاً الى فرشنا مبكرين، ونصحو مبكرين، ونكون فعلاً قد عدنا الى التخصير، وعادرننا السهر الذي هو أكبر عناوين التخلف.



كاريكاتير أعجبنى

رجال الأعمال شركاء من أجل التنمية

أ.د. بكر بن عمر العمري



الارباح التي تحققها في سوق سوف توفض الخسائر التي يمكن ان تلحق بها صناعته بعد افتتاح الاسواق وزيادة المنافسة.

٤. المطلوب من رجال الاعمال في الفترة القادمة ان تكون لديهم المبادرة والقدرة على القيام بصناعة جديدة وتحمل مخاطرها والدخول في مناقشة السوق العالمية. ٥. ان زيادة الصادرات، وليست القعرات هي التحدي الاساسي امام القطاع الخاص الذي يجب من خلال اهتمامه بهذا النشاط الاقتصادي والدخول والتفاني في اسواق خارجية عاملاً على الاستغناء عن المنتجات السعودية جودة وسعراً حتى يمكن كسب الاسواق الخارجية في اطار المنافسة.

٦. القطاع الخاص يفتقر الى الجرأة في اتخاذ المبادرات واقتحام الاسواق والحكومة لا تستطيع ان تجبره على ذلك، ولكن مقتضيات اقتصاد السوق هي التي تنمي حب اتخاذ المبادات ذات الشفافية والمصادقية.

وفي الواقع ان سلوك القطاع الخاص عادة ما يعكس المعنى والجوهر وعادة ما يكون رد فعل للظروف المهيمنة داخل السوق واستجابة لما تقوم به الحكومة من تنظيم وتسيبة المناخ للعمل. ومن المؤكد ان الاهتمام بنمو القطاع الخاص وزيادة تنظيمه وتوجيهه هو امر ضروري في اطار اقتصاد السوق وعلى الرغم من الترحيب بالشركات الاجنبية تماماً نوعاً ما، بعد ان يقضي الخطن حالة مراجعة تامة للموقف حيث ينتابه حالة تأنيب للضمير يبدي اعتذارا رسمياً او يصطنع موقفاً غير مباشر لبيان رغبته في تصحيح سلوكه الخاطئ اتجاه الآخرين -المكابر، وهو ما نغابيه في بعض مجتمعاتنا، وهنا يكون الشخص مدرك تماماً لحجم أخطاه، وهو فقه ويستنتج عن الاعتذار ويطلب الآخرين أن يتقبله كما هو - الاعتذار ثقافة وفقه وأدب وفن، وثقافة تصف عمق الخلق الذي يتجاهله الكثيرون، وصفة ينذر من يتبلط بها، ومعان عميقة تحتاج الى وعي وفهم كبير، فما أروع الحياة بوجوهه وبمعانيه السامية والكريمة، وهو فقه يحتاج الى تعلم، إذ لا يعرفه إلا الانسان السوي والمدرك لمعانيه السامية، وما تتركه من أثر طيب في النفوس البشرية، وهو أدب اجتماعي في التعامل الاسلامي والعرف بين الناس، ينبغي شعور الكبرياء، والغرور، ويطرح من القلوب الحقد والبغضاء، ويدفع عنك الاعتراض عليك، وإساءة الظن والافتراء، وهو فن يحتاج الى اجادة، لأنه يحث على تحسين العلاقات وتطوير الذات بين الناس. وأيضا فن له قواعد متعددة، فليس مجرد لطافة، بل هو أسلوب حكيم وتصرف رشيد، ومهارة من مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ويتكون من ثلاث نقاط أساسية وهي: الشعور بالندم عما صدر من تصرفات مجانبية للصواب دون ميرر- تحمل المسؤولية الكاملة - الرغبة الأكيدة في اصلاح الموقف.

تثير عملية التنمية في المملكة كثيراً من الجدل الذي يتركز في المفاضلة بين سيطرة الدولة على ادارة التنمية وتدخل الادارة الحكومية ببيروقراطيتها المركزية مباشرة في توجيه وتنفيذ الأنشطة والمشروعات التنمية للاقتصاد الموجه واقتصاد الأوامر وهو ما يؤدي في معظم الاحوال الى تعطيل اليات السوق، وبين تسلم شؤون التنمية وادارتها الى القطاع الخاص وتقليص دور الجهاز الاداري الحكومي البيروقراطي يدعى كفاءة الادارة لانظمة واقتصاد السوق وتوجيهها بدافع الربح واخذها معايير الكفاءة والجديّة الاقتصادية وتفعيل قوى العرض والطلب واليات السوق بمعنى آخر فإن ادارة القطاع الخاص الذي يوجه السوق وتنمية الناتج المحلي من الادارة البيروقراطية المركزية للاجهزة الحكومية.

ان كيف نتعامل مع ظاهرة التحول من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق وما هي التحديات القادمة التي سيواجهها رجال الاعمال؟ غير خاف ان المهمة الملقاة على عاتق القطاع الخاص هي اساسية وخظيرة للغاية. وتقدر الاستثمارات المستمدة الى القطاع الخاص سنجانوز عن ٧٠٪ من الحجم الكلي للاستثمارات في السنوات القادمة. ورجال الاعمال كبراهم وصغارهم هم راس حرية القطاع الخاص والمتوقع ان يسهموا بالقدر الأكبر في زيادة معدل نمو الناتج الاجمالي المحلي الى حوالي ٧٠٪ خلال المستقبل القريب.

وبالرغم من الايمان القوي بين القطاع الخاص في التنمية والذي يشهد على ارض الواقع هذا الحجم الكبير من الانجازات والاستثمارات الكبيرة في كل المواقع، فان تجربة القطاع الخاص السعودي في مدى الفعدين الماضيين اسفرت عن مجموعة من الثوابت التي تحمل وزرها من ناحية القطاع الخاص واعتباره

عندي ثقة!



نازك الحلبي يحيى

يولّد الإنسان كبير الثقة بكل من حوله وما يحيط به الى أن يدرك شيئاً فشيئاً أنه يسدور في دؤامة متناقضات: اقرباء، وغرباء، ضحك وبكاء، بيت وشارع، وطن وغربة، حلال وحرام، مسموح وممنوع...

وكلّما كُبر تناقصت ثقته بالأشياء، بالعباءة التي تنكسر بين يديه الطريتين، بضمة أمه تتحول صغعة، بضحكة أبيه تنقلب عيسة، بلطف انزابه يصير فجأة قسوة وجفاء.

ثم يبدأ باختبار أول سجون حياته، الخوف: يخاف النار، الماء، الهواء، البرد، الحر، يخاف الناس وأصواتهم وكذلك ضحكاتهم ويبلغ خوفه أقصى درجاته من فقدان أحد من أهله.

بعدها يحمل أمتعة أمانيه ويبدأ بالتخطيط لمجرى حياته، يرسم بثقة وتصميم ما يريد وما لا يريد، يلون أحلامه بشتى الألوان... يشعر في مرحلة ما أنه قوي وقادر على تحقيق كل أمانيه، فيضرب بيد من حديد يدير ظهره بأنانية، يرمي خلفه من أحبه ويجري وراء المجهول، يعد نفسه النسر القوي فيلحق عاليا، يتماثل بأهم الشخصيات وأقوى الناس... يمشي، ويمشي، يركض، يجري، يلهث... وعند كل استراحة يتوقف ليختبر نفسه، يتمهل ليسمع توقعات برجه، يدرس احتمالات حظه، يهبط ثقته لمجم يعلمه من يكون، يعرج على عرّافة ومحلل نفسي يشكو له خيبات دربه...

تعرض الحياة أمام عينيه مسرجياتها المتعددة حيث يفقد في كل واحدة منها قدراً يسيراً من ثقته بها. فتخيب أماله بأجمل ما فيها، الحب والصدافة، والغريب أنه يتلقى منها صغعات كثيرة ومتتالية، أحياناً يتعلم منها درساً وأغلب الأحيان لا يتعلم فيكفر أخشاه مزارع عدا. يرفع ثقته لمجم إلى أعلى درجات السعادة ثم يهوي به الى قعر الألم والجزن دون مبررات أو أسباب، وتأتي الصداقة أحياناً لتساعده على النهوض وإكمال المسير لكنها لا تثبت أن تنتفض عليه لتكتأ جراحه من جديد. تتوالى الإنتصارات والهزائم ثم الخيبات من أحلامه وتطلعاته ومن كل من حوله، الأهل، الأصدقاء، الأحياء، الأبناء ويكون محظوظاً جداً لو نجأ أو تآه عن بعضها.

وبين هذا وذاك يتسلى بالبحث عن نفسه مجدداً فيفتش ويسأل: هو من يكون، من أين جاء، كيف، لماذا، الى أين... ويستويبه أن يختبر نفسه في أسئلة وروايز واختبارات راعياً بأن يعرف أكثر عن شخصيته، من يشبهه، من هو، ما هو، ما يحب، أيه زهرة تشبهه، أي لون يمثله، وأي فكر يشغله...

وكلّما عرف أكثر تأكد بأنه لا يعرف شيئاً، تتراجع ثقته بالحياة وتتفكر أماله على درب تنارلي... قد تستمر رحلة البحث بفعل اكسير الأمل الإنساني، إنما بثقة متآكلة يوماً بعد يوم الى أن يصبح طفلاً كهلاً وقد فقد الثقة بشي كل الا بالاتي... ما بعد الحياة.

جفالة التعامل مع الإسرائيليين

حمادة فراغنة



قلة قليلة من العرب يهتم بالشأن الداخلي الإسرائيلي وأقلهم من يسعى للتأثير فيه، فالعرب أغلبية العرب، سواء على المستوى الرسمي الحكومي، أو على مستوى الأحزاب والمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني، ينظرون الى المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي على أنه عدو قوي متمسك شرس يعرض وعضته تجلب الموت ولذلك يجب تحاشيه والأبتعاد عنه على قاعدة "الشباك الذي يأتيك منه الريح سده واستريح"، وعلى النقيض من هذا الموقف يحاول البعض المهزوز الضعيف التعامل مع الإسرائيليين من تحت الطاولة وقليلاً من التطبيع، فالجفالة السياسية الإسرائيلية من المتعذر تسويقها، ولا فائدة مرجوة من تسويقها، ولذلك منافذ وفرص التطبيع معها محدودة، أما الأغلبية فهي ترى إسرائيل على أنها تشكلت من لون واحد، وروية واحدة، ولا فائدة من أي محاولة لإختراق صفوفها وكسب إنجازات من داخلها لعدالة القضية الفلسطينية ومشروعية نضالها وأحقية مطالب شعبها، والقليل جدا من يعمل لخدمة الشعب العربي الفلسطيني الشقيق بهذا الاتجاه، ومحاولة كسر شوكة الإسرائيليين وتطرفهم وتقويض مكائهم بالعمل على إختراق صفوفهم وتعرية سياساتهم العنصرية الأحتلالية التوسعية، وهذا ما يحاوله الثنائي محمد المدني ومحمود الهباش في فلسطين.

ما يفعله هؤلاء القائلين من الإسرائيليين ضد سياسات المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني يحتاج لمن يمد يد التعاون معهم وتقديم الشكر لهم

الحقيقة هي أنها مقالا نشرته صحيفة عربية إسرائيلية، صادرة في تل أبيب يوم ٢٠١٦/٢/٥، إنها افتتاحية صحفية هارتس وتم نشرها تحت عنوان "وهم إسرائيل" ومنشورة بإسهم أسيرة تحرير الصحفية، فما رأي السادة أصحاب القرار والمتابعة في العواصم العربية، ألا تستحق هذه الصحفية الإسرائيلية التي ترفض الإحتلال والعنصرية وترفض اضطهاد الفلسطينيين وتطالب بمنحهم حقهم في الحرية والأستقلال، ألا تستحق وسام الاحترام والتقدير على ما تقول وعلى ما تنتشر علنا، خصوصا لا مصلحة لها في الأقترب من العرب أو من الدفاع عنهم، بل تمارس سياسة مهينة مبدئية في مواجهة أفعال المنظرين وهوجاء الشارع الإسرائيلي من المتدينين للمتزمتين العمليات ولكنها تقول وتؤكد على

ثقافة الاعتذار تصنع قائدا عظيما

ماهر كامل شبير



تمثل في: الاعتذار السريع، وهو مراجعة النفس مباشرة عند وقوع الخطأ غير المقصود أو السلوك السليبي عند حالة الغضب - الاعتذار بعد مراجعة النفس، وهو ما يأتي متأخراً نوعاً ما، بعد ان يقضي الخطن حالة مراجعة تامة للموقف حيث ينتابه حالة تأنيب للضمير يبدي اعتذارا رسمياً او يصطنع موقفاً غير مباشر لبيان رغبته في تصحيح سلوكه الخاطئ اتجاه الآخرين -المكابر، وهو ما نغابيه في بعض مجتمعاتنا، وهنا يكون الشخص مدرك تماماً لحجم أخطاه، وهو فقه ويستنتج عن الاعتذار ويطلب الآخرين أن يتقبله كما هو - الاعتذار ثقافة وفقه وأدب وفن، وثقافة تصف عمق الخلق الذي يتجاهله الكثيرون، وصفة ينذر من يتبلط بها، ومعان عميقة تحتاج الى وعي وفهم كبير، فما أروع الحياة بوجوهه وبمعانيه السامية والكريمة، وهو فقه يحتاج الى تعلم، إذ لا يعرفه إلا الانسان السوي والمدرك لمعانيه السامية، وما تتركه من أثر طيب في النفوس البشرية، وهو أدب اجتماعي في التعامل الاسلامي والعرف بين الناس، ينبغي شعور الكبرياء، والغرور، ويطرح من القلوب الحقد والبغضاء، ويدفع عنك الاعتراض عليك، وإساءة الظن والافتراء، وهو فن يحتاج الى اجادة، لأنه يحث على تحسين العلاقات وتطوير الذات بين الناس. وأيضا فن له قواعد متعددة، فليس مجرد لطافة، بل هو أسلوب حكيم وتصرف رشيد، ومهارة من مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ويتكون من ثلاث نقاط أساسية وهي: الشعور بالندم عما صدر من تصرفات مجانبية للصواب دون ميرر- تحمل المسؤولية الكاملة - الرغبة الأكيدة في اصلاح الموقف.

متطوعون (شو)!

مهرة فلحزان



تحت مسمى «متطوعون باسم الوطن»، حاملين شعارات ولا أجمل، ويحفظون تلك الكلمات الرنانة المؤثرة التي لها دور كبير في إقناع المستمع وجذبه بطريقة ذكية، مستغلين بذلك حبه وولاه لوطنه الإمارات. هذا الوطن الكريم الكبير بعثانه وحبه لأبنائه وكل شعوب العالم، وكه هو صور هذا الوطن، المعطاء الذي ما يخل يوماً بالعباءة، كما هو مسكن ليتمثل كل هؤلاء المتسلفين عليه، والمتلونين بألوانه للظهور وكسب المال وجذب المتابعين، دون أن يقدموا له ولو أقل القليل من الكثير الذي قدمه لهم، وما شاهدناه عبر شاشتنا الصغيرة في الهاتف المحمول الذي أصبح وسيلة إعلامية قوية جدا تتنافس كل القنوات والوكالات الإخبارية، جعلنا نطلق على كل شخص صفة «إعلامي» و«متطوع» بعد كل صورة التقطها في عمل تطوعي إنساني، ووسطنا الرياضي مليء، جدا بأشماله.وعذرا فإساحة لا عن كل حدث رياضي شهدهنا وضم وجودهم ليكونوا هم الحدث،

كثير التطوعون على صفحات التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد متابعيهم الملايين، متكون على جدار الوطن، وفي الحقيقة هم باحثون عن عدد المتابعين الأكبر، وعن أضواء الإعلام والشهرة، حيث باتت الشهرة مغرية وداعمة لهم، والله أعلم بالنيات وما تخفيه نفوسهم، ولكن سيماهم في وجوههم. والنيات مستطهر مع الوقت لا محالة، وفي ظل زحمة الحملات التطوعية في عالمنا الرياضي، ومحاولة كل جهة أن تبرز من خلال التسويق لحملتها على طريقتها الخاصة، وجدنا أناسا يبحثون عن المادة التي هي دافعهم الأهم والأول، وأخرون يبحثون عن الظهور الإعلامي، وغيرهم يريدون كسب العلاقات، ومن يطمع بأن يكون قدوة لغيره وهم قلة قليلة مع الأسف الشديد.

توجد نجوما من لا شيء، وأبطالاً من خيال، وأناسا يبيعون لنا الهواء في فنتية ما، وصفحات الجرائد تنشر صورهم، وشركات دعاية وإعلان تطاردهم، كل ذلك

الحمد لله رب العالمين، المتفضل علينا بنعمة العلم والدين، في كل وقت وحين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، إمام النبئين، وقُدوة العالمين، وعلى اله وأصحابه أجمعين. إن كلمة الاعتذار عظيمة وسامية في معانيها، وهي تعالج النفس البشرية، وتداوي الجراح بمجرد قولها وسماها، وأنه لا يعرفها إلا الأقوياء فقط، فالضعفاء لا يعتذرون أبداً، ويرى البعض أن رفضها واحتقارها والتعتن والمكابر في نطقها يجعل الألام الإنسانية فوق الاحتمال، ويدفع بتراكم الاحقاد والشورور، فتتفاقم المشاكل في المجتمعات. وهناك أسئلة كثير تجول في خواطرنا قبل أن نعتذر عن الخطأ بحق الآخرين ومنها، هل أنا مخطئ بحق الآخر؟ هل يستحق الاعتذار؟ من هو لا اعتذر له؟ أنا لس متخطئاً؟ والكثير الكثير من الأسئلة التي يتملكتنا بها الشيطان، فيقول الله وتعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) البقرة آية ٣٤

وهنا يأتي تعريفنا للاعتذار، بأنه إبداء التأثير لحصول تقصير أو خطأ أو سوء فهم مقصود أو غير مقصود اتجاه الآخرين، فالاعتذار يعتبر شجاعة وقوة للشخصية وتواضع ودليل على نقاء القلب وصلاح للسيرة وصفاء للنفس وطهارة للروح، وهو دلالة للقوة والمسؤولية اتجاه الآخرين، والاعتذار نوع من أنواع العفو والصغف عن الآخر، فهو طلب للعفو الذي نوب الله إليه بقوله تعالى؟ خذ العفو وأمر بالعرفِ وأعرضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ؟ سورة الأعراف ١١٩

وهنا نحاول تحديد أنواع ثقافة الاعتذار لدى الناس وهي